الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

يسارع حكام تركيا في تنفيذ مشاريع الدول الغربية ضد المسلمين، وكذلك يفعلون في مسارعتهم لإعادة العلاقات مع كيان يهود، الذي يحتل أرض الإسراء والمعراج، ولا يقلّ حكام السعودية وحكام إيران وغيرهم مسارعة في تنفيذ مشاريع أعداء الإسلام والمسلمين في اليمن والعراق وسوريا وغيرها.. أفلم يأنِ للمسلمين أن يقوموا بواجبهم في العمل على تغيير هؤلاء الحكام الذين من خلالهم تتمكن الدول الغربية من المسلمين وبلادهم، وإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة؟؟

اقرأ في هذا العدد:

- فشل (خارطة طريق) ولد الشيخ يهدد بمزيد من المعارك في اليمن ...٢
- بيان باهت لقِمّة "منظمة شنغهاي للتعاون" في طشقند ...٢
- ماذا وراء إصرار الحكومة التركية على تحسين العلاقات مع كيان يهود؟ ... ٣
- الأردن يزيد من معاناة أهل الشام بإغلاق حدوده بعد هجوم الركبان ...٤
- سبب توتر العلاقات بين باكستان وإيران ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٤ من رمضان ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٩ حزيران/ يونيو ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٨٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

لعبة التذاكي في العلاقة مع الأعداء!

بقلم: سعيد رضوان أبو عواد

لم تكن انطلاقة الثورات يوما إلا من رحم المعاناة وعلى أيدي الجياع وضعاف الناس. وما كان جل أتباع الرسل والمصلحين إلا من الفقراء والمظلومين. وإن الأنبياء لم يملكوا من القوى سوى قوة إيمانهم بالحق الذي يحملون. وإن خصوم الثورات وأعداء الأنبياء لم يتركوا وسيلة لإخماد الثورات ومحاربة الدعوات إلا واستخدموها، وفي كل مرة تنتهي محاولاتهم بالفشل ما دام الثائرون متمسكين بما آمنوا به من حق. وعند تيقن أعداء الدعوات والثورات من عجزهم عن احتواء الثورات وحرفها عن مسارها يعمدون إلى الدخول في مفاوضات ومساومات لعلهم يحققون ما عجزوا عنه بالحرب والبطش والتنكيل.

فهذه قريش يقول مفاوضها لرسول الله ﷺ: يا ابن أخي لقد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت أحلامهم وعبت آلهتهم وكفرت من مضى من آبائهم، يا ابن أخي إن كنت تريد بهذا الذي جئت به ملكا ملكناك علينا، وإن كنت تريد مالا جمعنا لك من الأموال حتى تصبح أكثرنا مالا، وإن كنت تريد سيادة سودناك علينا فلا نقطع أمرا دونك.

عرض سخي، ولكن الرد جاء سريعا وحاسما دون تردد «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه» فعلم رسول الله أن عرضهم ثمنه ترك الرسالة التي جاء بها والتخلي عن دعوته حتما. فجاء الرد من الله محذرا، قال تعالى: ﴿وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً ۞ إِذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾، وقال سبحانه: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

ولقد خرجت علينا أحزاب وحركات إسلامية لسان حالها وكأنها تفهم ما لم يفهمه رسول الله ﷺ من فقه المصالح! فأعرضت عن أمر الله واتهمت رسول الله ﷺ في فهمه، فدخلت في لعبة التذاكي مع الدول الكافرة والدول التابعة، ففاوضت وشاركت في الحياة السياسية وفق قواعد اللعبة التي وضعها الكافر المستعمر والعميل الخائن، فانتهى بهم الأمر علمانيين عملاء خدما لمصالح الكفار وحربا على الإسلام.

كما خرجت علينا كتائب مقاتلة تمد يدها لعدو صنع كل مآسينا وارتكب ولا يزال أبشع الجرائم فينا، فتعاونت مع عدو حاقد وعميل خائن مبررة ذلك بأوهى الحجج ولم تعتبر من الماضي القريب الذي رأينا فيه المخابرات الدولية تدرب مجاهدين في بيشاور وتزودهم بالسلاح والعتاد ليخوضوا حربا بالوكالة عن الغرب فكانت النهاية المؤلمة، وتكرر الأمر مع طالبان والدعم الباكستاني فكانت النهاية كرزاي، ومن قبل ذلك ثورات آل سعود والشريف حسين التي انتهت باستعمار البلاد وتقسيمها مستعمرات ومزارع لعملاء ساموا الناس سوء العذاب، وكذلك ما جاء بعدها من ثورات في العراق والشام وفلسطين ومصر والجزائر وغيرها وما جرت على المنطقة من ويلات.

وجاءت ثورة الشام وصرخت هي لله هي لله، ولغير الله لن نركع ولغير محمد لن نتبع، فتآمر عليها القاصي والداني، ولم تعتبر بعض الكتائب من السابقين وسارت على طريق الهالكين ومدت يدها للداعمين. وهنا نضع بين يدي قادة الكتائب حقائق وتساؤلات:

❖ إن الجهاد لا يكون إلا ذاتيا بأموال المجاهدين وليس بأموال الداعمين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ﴾.

..... التتمة على الصفحة ٣

استفتاء بريطانيا: زلزال أم ثورة؟!

ارتداداته السياسية عليها وعلى الاتحاد الأوروبي والعالم

بقلم: أسعد منصور

زلزال، تحول تاريخي، يوم شؤم، لعنة، ثورة على الطبقة الحاكمة التقليدية، تحد لأوروبا، صدمة لساستها، حيرة ودهشة تنتابهم، خوف من تفكك اتحادها، عكس التوقعات، هكذا ترددت الجمل والعبارات من المسؤولين والإعلاميين إثر إعلان نتيجة الاستفتاء البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي في اليوم التالي من الاستفتاء الذي جرى يوم ٢٠١٦/٦/٢٣.

تصريحات مقتضبة وغاضبة واجتماعات طارئة وتحركات سريعة للمسؤولين في الاتحاد وإعلان استقالة لرئيس الوزراء البريطاني، وتهديدات بتفكك الاتحاد البريطاني، وفرح شديد للمؤيدين للخروج واعتباره يوم استقلال لبريطانيا ودعوة القوميين في فرنسا وهولندا لإجراء استفتاء مشابه في بلادهم، وتأييد ترامب المرشح الأحمق للرئاسة الأمريكية والذي لا يدرك أن بلاده مهددة بمثل ذلك، وهو يؤجج العنصرية والقومية، حيث وجه رئيس حركة تكساس القومية على الفور دعوة لاستفتاء مشابه لانفصال تكساس عن أمريكا، حيث جرت حركة انفصالية لتكساس وغيرها من الولايات الجنوبية واستمرت الحرب بين عامي ١٨٦٠-١٨٦٥م.

تبعات اقتصادية مخيفة، تدهور في الجنيه الإسترليني لم يشهده منذ ثلاثين عاما، هزات في الأسواق المالية الأوروبية والآسيوية. فدفعت إنجلترا محافظ بنكها المركزي ليقوم بتهدئة الوضع بالقول بوجود سيولة كافية بقيمة ٢٥٠ مليار جنيه إسترليني وإنه لن يتردد في اتخاذ إجراءات استثنائية قصوى.

حقا إنها هزة شديدة، وارتدادات أرضية على زلزال بريطانيا الذي ضربها وضرب أوروبا. فقد ظهرت آثارها على رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي الذي اقتضب مؤتمره الصحفي قائلا: "الضربة التي لا تقتلك تقويك" وقال "سيعقد مؤتمر للاتحاد يومي ٢٨ و٢٠١٦/٦/٢٩ دون بريطانيا لبحث سبل التعامل مع قرار خروجها".

لم يكن متوقعا ذلك، فقد جرى استطلاع للرأي العام قبل يومين من الاستفتاء فكانت النتيجة ٥٢٪ صوتوا لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد. ويظهر أن رئيس وزراء بريطانيا كاميرون كان مطمئنا لهذه النتيجة. ولكن فأله خاب، فأعلن أنه سيستقيل ويسلم السلطة لغيره فور انتخاب زعيم جديد لحزب المحافظين في تشرين الأول المقبل، فرأى نفسه فاشلا، وقد راهن على البقاء، وقاد الحملة لذلك، علما أنه صرح يوم ٢٠١٦/١/١٠ أنه "لن يستقيل من منصبه إذا خسر الاستفتاء".

وهو الذي وعد يوم ٢٠١٣/١/٢٣ بإجراء الاستفتاء "إذا فاز حزبه في انتخابات ٢٠١٥" وذلك لكسب أصوات الناخبين، وكذلك ليبتز الاتحاد الأوروبي حيث أعلن يومها أنه "يريد التفاوض من جديد حول علاقات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي قبل أن يعرض على البريطانيين التصويت". وبالفعل حصل على ما أراد عندما فاوض الأوروبيين في شباط الماضي، وحقق لبريطانيا امتيازات لم يحصل عليها أحد، فبات واثقا من أنه سيكسب الاستفتاء.

فرنسا العضو المؤسس أعلنت على الفور عقد اجتماع طارئ على أعلى المستويات لبحث تبعات خروج بريطانيا حول نتيجة الاستفتاء فقال رئيسها أولاند عقب الاجتماع إن "خروج بريطانيا من الاتحاد يشكل تحديا لأوروبا" وأبدى "أسفه الكبير لهذا الخيار المؤلم" وقال: "إن تصويت البريطانيين من أجل الخروج من الاتحاد يضع أوروبا في مواجهة اختبار خطير، إذ لا يمكنها الاستمرار

..... التتمة على الصفحة ٣

في ظل غياب دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وفي ظل هيمنة الدول الغربية الظالمة على شؤون العالم:

مسلمو ميانمار يتعرضون لجرائم فظيعة

قال تقرير أممي إن ما يتعرض له مسلمو ميانمار الروهينغيون من تمييز ممنهج وانتهاكات لـ "حقوقهم الإنسانية" يمكن تصنيفه على أنه جرائم ضد الإنسانية. ولفت التقرير الذي صدر عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان إلى "الانتهاكات التي تمارس ضد مسلمي الروهينغا والأقليات الأخرى في ميانمار، من قبيل عدم الاعتراف بهم كقومية، وحرمانهم من حق المواطنة". وجاء في التقرير أن "التمييز الممنهج وانتهاكات حقوق الإنسان، التي يتعرض لها مسلمو الروهينغا، يمكن أن تصنف على أنها جرائم ضد الإنسانية". وأشار التقرير إلى "وجود ١٢٠ ألفا من مسلمي الروهينغا والكامان (أقلية مسلمة داخل ميانمار) ما زالوا يعيشون في المخيمات، وعدم تمكن ٣٠ ألف طفل من الذهاب إلى المدارس"، محذرا من "تنامي العداء ضد المسلمين من قبل القوميين البوذيين". وقد دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة زيد رعد الحسين حكومة ميانمار "لاتخاذ خطوات ملموسة لوقف التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان ضد المسلمين" بحسب التقرير ذاته. وتعرض مسلمو الروهينغا في ولاية أراكان بميانمار منذ استقلالها عام ١٩٤٨ لسلسلة مجازر وعمليات تهجير ليتحولوا إلى أقلية مضطهدة بين أكثرية بوذية وحكومات غير محايدة تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش المجاورة، وهو ما يرفضه السكان. (الجزيرة نت)

واشنطن ستستضيف مؤتمراً للمانحين إثر أزمة النازحين من الفلوجة

أعلنت الولايات المتحدة وعدد من حلفائها الرئيسيين يوم الأربعاء الماضي، عزمها استضافة مؤتمر للمانحين الشهر المقبل لجمع الأموال للمدنيين العراقيين الذين شردتهم المعارك. وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية التي تعهدت حتى الآن بتخصيص مبلغ ٢٠ مليون دولار إضافية لتمويل «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» هذا الأسبوع، أن المؤتمر سيعقد في واشنطن في ٢٠ تموز/يوليو المقبل. وأوضحت الخارجية الأمريكية أن كندا وألمانيا ستشاركان في استضافة المؤتمر، كما ستخصص الأموال التي سيتم جمعها لدعم جهود الأمم المتحدة في إيواء وإطعام وعلاج النازحين. وقالت الوزارة إنه «نظراً للقتال والاضطرابات منذ كانون الثاني (يناير) العام ٢٠١٤، بات أكثر من ٣,٤ مليون شخص مشردين في أنحاء العراق، أكثر من نصفهم من الأطفال». وأضافت: «هناك نحو ١٠ ملايين في أنحاء البلاد بحاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية منقذة للحياة». (جريدة الحياة)

الراية : **هكذا هي أمريكا.. تقوم بتدمير البلاد وقتل العباد من خلال تنفيذ سياساتها العدوانية تجاه الإسلام والمسلمين، ثم تبدأ بابتزاز الدول الأخرى لـ "إعمار" ما دمّرته لا ليعود ذلك في صالح الناس، وإنما تفعل ذلك تنفيذا لسياساتها ولإحكام قبضتها أكثر فأكثر على تلك البلاد.. إذ لو كانت تقيم وزنا للناس ولحقوقهم لما فعلت ما فعلته سواء في العراق وسوريا وليبيا وأفغانستان وغيرها من مثل دعمها لكيان يهود.**

بوتين يدعو إلى الكف عن المراوغة ورصّ الصفوف في وجه "الإرهاب"

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمة ألقاها أمام أعضاء مجلس النواب "الدوما" الروسي يوم الأربعاء ٢٢ حزيران/يونيو العالم إلى رصّ الصفوف والحشد في مواجهة الإرهاب الدولي، معتبرا أن تفشي هذه الظاهرة يعيد إلى الأذهان صعود النازية الذي سبق الحرب العالمية الثانية. واستذكر الرئيس الروسي في الكلمة ويلات الحرب العالمية الثانية، متسائلا "عن ماهية العبر الأخرى اللازمة لنبذ الخلافات الأيديولوجية البائدة، والكف عن ممارسة الخدع الجيوسياسية، قبل الحشد لحرب موحدة ضد الإرهاب الدولي؟"، مشيرا إلى "تعاظم تفشي هذا الخطر المشترك، على مرأى من الجميع". ودعا الرئيس الروسي في هذه المناسبة إلى صياغة منظومة عصرية للأمن المتكامل، تكفل أمنا متكافئا لجميع الدول ولا تستند إلى التحالفات العسكرية. كما جدد التأكيد على استعداد روسيا لبحث القضايا ذات الشأن والأهمية على صعيد مكافحة الإرهاب، وأضاف: "لم نتلقّ رغم ذلك حتى الآن، أي رد إيجابي على مبادرتنا، في إعادة للتطورات التي سبقت الحرب العالمية الثانية". (روسيا اليوم)

الراية : **إن الرئيس الروسي يقدم نفسه داعية من دعاة الحرب على "الإرهاب"، فيدعو إلى رص الصفوف في محاربته!! ولكن أليست روسيا نفسها مارست الإرهاب ولا تزال تمارسه في سوريا والقرم وبلاد إسلامية أخرى تحيط بها؟؟ فهل يحق لدول إرهابية مثل روسيا أو أمريكا أو غيرهما أن تقود الحرب على "الإرهاب" ولم يسلم من إجرام تلك الدول وإرهابها لا البشر ولا الشجر ولا الحجر؟؟!! ثم إن الرئيس الروسي يتحدث عن نبذ ما أسماه: "الخلافات الأيديولوجية البائدة" عند حديثه عن الحرب العالمية الثانية، مع أن تلك الحرب تصارعت فيها دول تحمل معظمها نفس "الأيديولوجيا" وكان صراعها على النفوذ، ولكن هنا نسأل: لماذا يتحدث الرئيس الروسي عن نبذ الخلافات الأيديولوجية ولكن عندما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين يهاجمون فكرته ودولة الخلافة الراشدة بوصفها طريقة لتنفيذه، ويصفون الإسلام بالإرهاب والمسلمين بأنهم إرهابيون؟؟ ألا يؤكد ذلك مدى عداء روسيا والدول الاستعمارية للإسلام والمسلمين؟؟**

raya_no_84.indd 1 28.06.2016 00:12:50

فشل (خارطة طريق) ولد الشيخ يهدد بمزيد من المعارك في اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – اليمن

بعد أن قدم المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد ما أسماه خارطة طريق لإنقاذ مفاوضات الكويت، الأسبوع الماضي، رد كلا طرفي النزاع في اليمن بالرفض لتلك الخارطة، وتمسك الطرفان بمواقفهما السابقة، وكان ولد الشيخ أحمد قد قال: إن خارطة طريق كان قد أعدها بعد الجلوس مع الطرفين والاستماع لوجهات نظرهما، وأن تلك الخريطة تتضمن إجراء الترتيبات الأمنية التي ينص عليها قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢١٦ وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على تأمين الخدمات الأساسية وإنعاش الاقتصاد اليمني.

إلا أن خالد اليماني سفير اليمن لدى الأمم المتحدة قال إنهم لا يريدون حلولا ترقيعية، تعيد إنتاج الأزمة من جديد، وإن المطلوب هو سلام مستدام يحل الأزمة.

وكان الناطق الرسمي باسم الحوثيين محمد عبد السلام قد أشار إلى رفضه لخارطة طريق ولد الشيخ أحمد لعدم تضمنها اتفاق السلم والشراكة، الذي تعده الجماعة وثيقة أساسية لتقاسم السلطة والشراكة.

وبهذا يتضح جمود محادثات السلام في الكويت، في الوقت الذي بدأت فيه الأعمال القتالية بين الطرفين تتصاعد من جديد، فقد ذكر موقع روسيا اليوم، السبت ٢٠ رمضان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠١٦م، تجدد المعارك في جبهات القتال في عدة محافظات، وخصوصا في محافظة الجوف واستعادة قوات الحكومة لعدة مواقع فيها.

وتواترت الأنباء عن تعزيزات بقطع عسكرية جديدة قد وصلت إلى "فرضة نهم" تابعة لقوات التحالف العربي، ما يشير إلى تعزيز الجبهة المحيطة بصنعاء، واحتمالية التقدم العسكري إلى العاصمة، فقد أورد موقع مأرب برس ومواقع يمنية أخرى على الإنترنت أن عشرات القطع العسكرية والآليات الثقيلة تصل إلى محافظة مأرب يوميا، وقال الموقع إن نائب قائد القوات العسكرية البرية الأمير فهد بن تركي بن عبد العزيز قد وصل قبل أيام إلى مأرب، حيث التجمع الفعلي لعشرة آلاف مقاتل يمني جاهزين في انتظار الأوامر لمعركة صنعاء.

وعموما فإن الجمود القائم في محادثات الكويت، ينذر بتصاعد وتيرة الأعمال القتالية بين طرفي الحرب في اليمن، وليس مستبعدا لجوء حكومة عبد ربه هادي إلى الخيار العسكري لدخول صنعاء بالشراكة مع قوات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، فقد كان التدخل العسكري الميداني لقوات حكومة عبد ربه بقيادة التحالف العربي هو الحاسم في استرداد حكومة عبد ربه هادي الكثير من المدن من أيدي تحالف (الحوثي / صالح).

ويبدو أن الحكومة قد سارت في خط مفاوضات الأمم المتحدة مسايرة لرغبة الولايات المتحدة الأمريكية لتوصل الفريقين إلى اتفاق سلم وشراكة جديد يؤسس لوجود (شرعي) للحوثيين داخل السلطة في اليمن، وكذلك لإقناع الرأي العام المحلي والدولي برغبتها في التوصل إلى حل سلمي للأزمة، إلا أن الحكومة اليمنية في الوقت ذاته تغتنم هذه الأشهر الطويلة من المفاوضات في تجهيز جيش قوي قادر على اقتحام صنعاء عند الحاجة، ولو منفردا في حال تلكأت السعودية في المشاركة في الأعمال القتالية البرية، وربما يكون الاعتماد الأساس على القوات الإماراتية وحدها، كما كان الحال في معركة استعادة مدينة عدن أو مدينة المكلا، إذ كان الدور المحوري آنذاك هو للقوات الإماراتية.

وعلى ذلك فإنه للجمود القائم في محادثات الكويت وعدم ظهور أي تقارب في وجهات النظر لطرفي النزاع، ومع التدهور الاقتصادي المتسارع في البلاد، فإنه من المرجح لجوء حكومة عبد ربه هادي مدعومة من التحالف العربي إلى الحسم العسكري في دخول صنعاء، وما يؤكد ذلك هو تواتر الأنباء حول وصول تعزيزات عسكرية نوعية إلى المناطق المحيطة بالعاصمة اليمنية التي يسيطر عليها حتى اليوم تحالف الحوثي / صالح.

إلا أنه من المعلوم أن هذا النوع من الحلول أياً كان سلميا أو عسكريا لن يكون بمعزل عن الدول العظمى المسيطرة في مجلس الأمن وخصوصا الدولتين المعنيتين بالملف اليمني: بريطانيا وأمريكا، فالأولى هي الممسكة بالملف اليمني في مجلس الأمن وهي الأكثر عراقة وتأصلا داخل الحكومة والأحزاب اليمنية وداخل الجيش والقبائل اليمنية، علاوة على تحريكها من خلف الستار لبعض مشيخات الخليج التابعة لها. أما الثانية فهي تسند الحوثيين في مشهد صريح أو عن طريق إيران ذراعها في المنطقة، التي تراجع دورها مؤخراً، مع اكتفاء أمريكا بالدور السعودي هناك، وما مشاركة القوات السعودية إلى جانب الحكومة اليمنية إلا من أجل إبقاء الجار السعودي قريبا من منطقة صنع القرار في اليمن.

إن الصراع في اليمن ليس صراعا محلياً، بل هو صراع دولي على مصادر الطاقة ومناطق النفوذ العالمية بين القوى الرأسمالية الاستعمارية، وسيستمر ذلك الصراع طالما وجدت تلك القوى من يسهل لها ذلك من الطغمة الحاكمة في بلادنا، بل من يقوم بالحروب نيابة عنها. ولن يتخلص أهل اليمن من تلك الأزمات المتكررة عليهم التي أضحى بها اليمن السعيد شقيا، إلا بالخروج من مربع الدول الاستعمارية، وحل قضايا البلاد والعباد وفق شريعة الإسلام، الذي لا يختلف عليه أهل اليمن دينا وعقيدة ومنهجا، بل إن الدول الاستعمارية اليوم تخشى أن تنطلق من اليمن مرة أخرى جحافل نصرة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستجردها من مصالحها الاستعمارية من المنطقة برمتها.

وخلاصة القول إن الأطراف المتصارعة في اليمن متفقة على خدمة الكافر المستعمر فهي مجتمعة في الكويت تلتمس منه الحل، أو تحشد عساكرها منتظرة أوامره بالقتال، معرضة إعراضا بيناً عن الدمار والخراب الذي آلت إليه البلاد غير معنية بفاتورة الدم النفيس الذي يراق ليل نهار، وغير معنية بغضب الخالق سبحانه وتعالى وغير معنية بشرعه الذي يحرم تحريما غليظا الاقتتال بين المسلمين، قال صلى الله عليه وآله وسلم «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» ■

كيري للجزيرة: التدخل عسكريا بسوريا ليس خيارا أمثل

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ردا على انتقاداتٍ لسياسة واشنطن بسبب عدم تدخلها عسكريا في سوريا، إنه ما من أحد يعلم أن التدخل عسكريا هو الخيار الصحيح، وأضاف -خلال لقاء مع قناة الجزيرة- أنه يجب على الأسد الالتزام باتفاق وقف الأعمال القتالية. ورفض كيري الرد على الانتقادات الموجهة لسياسة بلاده في سوريا، وقال إن تلك الانتقادات مبنية على فرضيات لا حقائق. وأشار الوزير الأمريكي إلى أن ما يحتاجه نظام الأسد في المرحلة الحالية هو الحصول على نصيحة من الأطراف الداعمة له، موضحا أن النصيحة مفادها أن على الأسد التعايش مع اتفاق وقف الأعمال العدائية والعيش ضمن معاييره. وكان المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست قال إن استخدام القوة العسكرية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد قد يؤدي إلى حرب شاملة، تنتهي بما وصفه بحرب على أمة ذات سيادة وتتلقى الدعم من روسيا وإيران. وأضاف المتحدث في إيجازه الصحفي يوم الأربعاء الماضي، أن هذه الحرب -في حال وقوعها- سوف تشتت الجهود لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية. وأعرب عن اعتقاده بأن ذلك يعني أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن توجه قوتها العسكرية ضد نظام الأسد، وهو ما من شأنه أن يثير الكثير من الأسئلة حول كيفية القيام بذلك دون إيذاء المدنيين الأبرياء، على حد قوله. وخلص إرنست إلى أنه "يصعب تصور أن ينتهي الأمر دون حرب على أمة ذات سيادة وتتلقى الدعم من قبل روسيا وإيران". (الجزيرة نت)

الراية : **إن كلام وزير الخارجية الأمريكي وكلام المتحدث باسم البيت الأبيض هو كلامٌ مكرر والكذب فيه وتزوير الحقائق مفضوحان.. فليست القضية عند أمريكا في حال إعلانها الحرب على الأسد، وهو عميلها، أن تلك الحرب هي على أمة ذات سيادة، فالأمثلة على انتهاك أمريكا لسيادة الدول لا تحصى، وليست القضية هي أن تلك الحرب ستجر إلى حرب شاملة، أي مع روسيا وإيران، فروسيا جاءت بالتفاهم مع أمريكا وإيران تنفذ سياسة أمريكا في سوريا، وليست القضية إيذاء المدنيين، فالمدنيون القتلى والجرحى والدمار الحاصل في الشام إنما تقف وراءه أمريكا، وهذا لم يعد خافيا على كل متابع لما يجري في الشام.. إن المستغرب بل والمستنكر أن يطالب البعض أمريكا بالتدخل عسكريا في سوريا، وأن يحزن البعض على عدم تدخلها، فكيف لمن يدرك أن أمريكا دولة عدوة للإسلام والمسلمين أن يكون حاله كذلك؟؟!!**

نظرات سياسية

بيان باهت لقِمّة "منظمة شنغهاي للتعاون" في طشقند

بقلم: أحمد الخطواني

استضافت العاصمة الأوزبيكية طشقند، يومي ٢٣ و٢٤ حزيران/يونيو الجاري اجتماعَ قمةٍ لرؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، وجاء في البيان الذي وقّع عليه زعماء روسيا والصين وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبيكستان: "تؤكد الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، كما أنها تؤكد أن التسوية السياسية للأزمة لا بديل عنها، ومن شأنها أن تسمح للشعب السوري بتقرير مستقبله بنفسه".

وجدّدت الدول الست تمسكها "بتعزيز الدور التنسيقي المحوري للأمم المتحدة في العلاقات الدولية، وتعزيز دور مجلس الأمن الدولي في إحلال السلام الدولي"، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأعرب زعماء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي في بيانهم عن قناعتهم بـ "استحالة محاربة الإرهاب بصورة فعالة إلاّ بتضافر الجهود الدولية"، وأكّدوا "على أهمية وضع مقاربات سياسية مشتركة في محاربة الإرهاب، وإقامة التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والدول التي تتمتع بصفة المراقب أو الشريك في الحوار مع منظمة شنغهاي، ومع الدول الأخرى، من أجل توفير الظروف الملائمة لتوسيع التعاون في محاربة الإرهاب"، وبالنسبة لمشكلة أوكرانيا فقد جاء في البيان الختامي للقمّة أنّ "الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي أكّدت على أهمية تسوية الأزمة في أوكرانيا بالوسائل السياسية وعلى أساس تنفيذ اتفاقات مينسك التي تعود إلى ١٢ شباط/فبراير عام ٢٠١٥ بنزاهة".

وبالنسبة للقضية الأفغانية فقد أكّد البيان على "أهمية إحلال السلام والاستقرار في أفغانستان في أقرب وقت، باعتبار أن ذلك سيمثل عاملاً مهما لتعزيز الأمن في المنطقة"، وشدّد على دعمه "لتسوية النزاع الأفغاني الداخلي عبر مواصلة عملية المصالحة الوطنية الشاملة"، وجدّدت الدول الست مطالبتها في البيان على ضرورة "حظر نشر الأسلحة في الفضاء" في إشارة إلى نشر منظومات الصواريخ الأمريكية في دول أوروبا الشرقية.

هذه هي أهم النقاط التي وردت في بيان منظمة شنغهاي للتعاون في قمتها الأخيرة التي عُقدت في العاصمة الأوزبيكية طشقند، والمدقّق في هذه النقاط يجدها نقاطاً عامّة فضفاضة، صيغت بعبارات إعلامية القصد منها تأكيد وجهتي نظر روسيا والصين في المسائل السياسية.

فالتركيز على (وحدة سوريا وسيادتها، واعتماد التسوية السياسية التي يُقرّرها الشعب السوري) فهذه ديباجة روسية تُردّدها باستمرار وسائل الإعلام الروسية لتغطية العدوان الروسي ضد سوريا، وأمّا المطالبة (بتعزيز الدور التنسيقي المحوري للأمم المتحدة في العلاقات الدولية، وتعزيز دور مجلس الأمن الدولي في إحلال السلام) في دول الشرق الأوسط، فهذه ديباجة صينية تستخدمها الصين عادةً في وسائل إعلامها للتأكيد على عدم حل المشاكل الدولية خارج دوائر الأمم المتحدة، وبالتالي عدم إشراكها بالحل، فهي تُريد أن تكون آلية حل المشاكل الدولية تمر دوماً عبر مجلس الأمن ليكون لها دور فيها.

وأمّا نقطة مكافحة (الإرهاب) فهي مطلب روسي صيني دولي مشترك، وهو كلام عام تؤيده روسيا والصين كلتاهما، وفيه مزايدة واضحة على أمريكا صاحبة الفكرة الأصلية، فهم يتبارزون في معاداة الإسلام، ويتنافسون في محاربة المسلمين في كل مكان.

وأمّا النقطة المتعلقة بأوكرانيا فواضح أنّها صياغة روسية بامتياز، فهي تشرح وجهة النظر الروسية من المشكلة الأوكرانية.

وأمّا النقطة المتعلقة بأفغانستان فهي عديمة القيمة، لأنّ مفاتيح حل القضية الأفغانية بيد أمريكا وليس بيد روسيا أو الصين.

وأمّا نقطة حظر نشر الأسلحة في الفضاء فجاءت بمثابة شكوى روسية صينية مقدمة لأمريكا، تناشدانها فيها بالحد من نشر منظومات الصواريخ الأمريكية المتطورة المضادة للصواريخ الباليستية في الأراضي الأوروبية المحاذية لروسيا.

هذا هو البيان الذي خرجت به القمّة، وواضح فيه سيطرة روسيا والصين على منظمة شنغهاي للتعاون، وواضح فيه أيضاً محدودية دورها الإقليمي، وقلة تأثيرها العالمي.

إنّ منظمة شنغهاي للتعاون هي منظمة إقليمية آسيوية تُسيطر عليها روسيا والصين، واللغتان الرسميتان المعتمدتان فيها هما: الروسية والصينية فقط.

وتضم المنظمة ست دول آسيوية متجاورة وهي: روسيا والصين وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبيكستان، وكانت هذه الدول باستثناء أوزبيكستان قد أسّست المنظمة تحت اسم (خماسي شنغهاي) في العام ١٩٩٦، وقد سُميت هذه الاتفاقية باسم «شنغهاي» نسبة إلى مدينة شنغهاي الصينية التي تمّ فيها اجتماع الدول الخمس المؤسّسة، وتوقيع الاتفاقية الأولى، وقد ضمّ الاجتماع آنذاك كلاً من: روسيا والصين وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبيكستان، وبعد دخول أوزبيكستان فيها سنة ٢٠٠١ أصبحت تُسمّى منظمة شنغهاي للتعاون.

وأمّا الدول غير الأعضاء فيها والتي تُشارك في أعمال المنظمة، فهي منغوليا والهند وإيران وباكستان وأفغانستان بصفة مراقب، وبيلاروس (روسيا البيضاء) وتركيا بصفة الشريك في الحوار.

وقد تقرّر قبول انضمام الهند وباكستان للمنظمة في العام المقبل ٢٠١٧، كما تقرّر تحويل بيلاروس (روسيا البيضاء) من شريك في الحوار إلى عضو مراقب في المنظمة، أمّا إيران فلم تُقبل كعضو دائم فيها، وقيل بأنّ المنظّمة سوف تستمر في النظر في طلبها الانضمام للمنظمة، وقالت الصين بأنّ الأولوية لعمل المنظمة في الفترة المقبلة هي لاستيعاب الهند والباكستان أولاً وليس إيران، وأما تركيا فتمّ تجاهلها تماماً بسبب تردي علاقاتها مع روسيا، ولم تحضر الاجتماع الأخير الذي انعقد في العاصمة الأوزبيكية طشقند.

والراجح أنّ توسيع المنظمة وإدخال أعضاء جُدد إليها سيؤدي على الأغلب إلى إضعافها، خاصة إذا كان هؤلاء الأعضاء يتبعون لدول كبرى استعمارية كالهند وباكستان الموالِيتين لأمريكا.

وأمّا أهم الأهداف المعلنة للمنظمة فهي مواجهة (الإرهاب) و(التطرّف الديني)، ومحاربة تجارة المخدرات وتهريبها عبر حدود دولها، وحسن الجوار ما بين الدول الأعضاء، وتطوير التعاون بينها في السياسة والتجارة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والثقافة، وفي شؤون التربية والطاقة والنقل والسياحة وحماية البيئة، والعمل على توفير السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، والعمل على تطوير وتقدّم الأفكار للوصول إلى نظام سياسي واقتصادي عالمي ديمقراطي، عادل وعقلاني متوازن.

إنّ هذه الأهداف المسطرة للمنظمة هي أهداف تقليدية، تتبناها منظمة إقليمية تُشبه منظمات إقليمية كثيرة منتشرة في العالم، تُعالج المشاكل الروتينية لدول الإقليم الحدودية والتجارية والسياسية والأمنية.

وبما أنّ روسيا والصين هما دولتان كبريان فمن الطبيعي أنْ تتشاطرا السيطرة على دول المنظمة، وتُحاولا استغلال قيادتهما لمنطقة وسط آسيا لبسط أكبر قدر من السيادة، وللحيلولة دون تغلغل النفوذ الأمريكي إليها، خاصة في دول آسيا الوسطى الأربع وهي: أوزبيكستان وطاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان.

تُحاول روسيا الاستفادة من قوة الصين الاقتصادية الضخمة لتمويل المشاريع الكبرى التي تعجز هي عن القيام بها في منطقة آسيا الوسطى، كمشاريع النقل والمجمعات الصناعية المشتركة، وتُحاول الصين الاستفادة من الموارد والثروات الكامنة في دول المنطقة، وتأمين مواد الطاقة، والتي هي في أمسّ الحاجة لها بأفضل الأسعار، فتعاونهما محصور في تلك المنطقة ولا يتعدّاها، لأنّ مصالحهما في مناطق أخرى في العالم لا تتشابك كمصالحهما فيها، فالصين لا تتشارك مع روسيا مثلاً في منطقة بحر الصين الجنوبي، وروسيا لا تتشارك مع الصين في منطقة أوروبا الشرقية، ومسائل الاقتصاد والتجارة تشترك فيها الصين مع أمريكا أكثر منها مع روسيا، وهكذا نجد أنّ منظمة شنغهاي للتعاون هي في واقعها منظمة إقليمية تُعالج مشاكل آسيا الوسطى ولا تتعداها، ومن غير الوارد أن تتحوّل هذه المنظمة إلى منظمة دولية، أو أنْ تُشكّل حلفاً دولياً مشتركاً يُقابل حلف الناتو مثلاً، وبالتالي فهي منظمة محدودة التأثير في المسرح العالمي، ومسقوفة بحدود المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها أعضاؤها.

وأمّا دول آسيا الوسطى الأعضاء فيها فهي دول هشّة، تقودها حكومات لا دينية معادية للإسلام، وممقوتة من شعوبها، وهي تبحث عن الأمان والاستقرار، وتتطلّع للحفاظ على استمرار عروش حكامها أطول مدة زمنية، وترنو إلى العيش في ظل دول كبرى تمنحها الحماية والأمن بشكل دائم خوفاً من موجات التمدد الإسلامي العنيفة التي تجتاح تلك المنطقة وتُهدّد وجودها.

ماذا وراء إصرار الحكومة التركية على تحسين العلاقات مع كيان يهود؟

مترجم

بقلم: محمد حنفي يغمور – تركيا

كانت العلاقات التركية مع كيان يهود قد اضطربت في أعقاب السحب المتبادل لسفيري البلدين في أعقاب حادثة سفينة مرمرة كما هو معلوم في شهر أيار عام ٢٠١٠ (!) لكن حجم التبادل التجاري في هذه الفترة قد ارتفع إلى الضعف وبلغت في عام ٢٠١٥ حوالي ٦ مليارات دولار. وفي أعقاب اندلاع الثورة في سوريا عام ٢٠١١ أصاب القلق كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وكيان يهود. وقد اشترطت تركيا لتحسين العلاقات مع كيان يهود وعودتها إلى المستوى السابق تقديم الاعتذار، وتعويض الأضرار ورفع الحصار عن غزة، وقد استجاب كيان يهود وقدم الاعتذار في شهر آذار عام ٢٠١٣ بضغط أمريكي.

وقد برر نتانياهو اعتذاره الرسمي الذي اتصل بأردوغان حيث كان مع أوباما في طائرة الرئاسة الأمريكية على صفحته الرسمية على الفيسبوك بأن الأزمة التي تنحدر نحو الأسوأ في سوريا عززت الحاجة إلى تحسين العلاقات بين البلدين، وقال: "إن التهديد الأكبر بالنسبة لنا هو انتقال الأسلحة الكيميائية الموجودة في سوريا إلى أيدي المجموعات الإرهابية. يمكن لتركيا وإسرائيل التصدي للمشكلات الإقليمية من خلال الاتصالات فيما بينهما". كما صرح أوباما في الزيارة الأولى التي قام بها إلى كيان يهود بصفته رئيساً بقوله: "إن الولايات المتحدة الأمريكية تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها مع تركيا وإسرائيل. وتولي أهمية كبيرة لعودة العلاقات الإيجابية بينهما من أجل الأمن والسلام الإقليميين". من جانبه أدلى وزير الخارجية الأمريكي كيري بهذا التصريح: "نتمنى تطبيق الاتفاقية والتطبيع الكامل للعلاقات بأسرع وقت، وبذلك تستطيع تركيا وإسرائيل العمل معاً على تحقيق التقدم في مصالحهما المشتركة". وقال مستشار وزارة الخارجية لكيان يهود دوري غولد: "إن إسرائيل تتطلع على الدوام إلى علاقات دائمة مستقرة مع تركيا، وتبحث دائماً عن طرق تأمينها". وعبر رئيس الجمهورية أردوغان للصحفيين الذين كانوا معه على الطائرة عند عودته من زيارة تركمانستان عن "حاجة الشرق الأوسط للتقارب بين تركيا وإسرائيل".

وقد تحدثت الأنباء عن استمرار اللقاءات بين مستشار وزارة الخارجية فريدون سينيرلي أوغلو مع كيان يهود في إيطاليا في أعقاب إسقاط تركيا للطائرة الروسية حول استخراج الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية القبرصية. لكن الأوساط الإعلامية حملت أنباء عن استمرار اللقاءات المتبادلة بين تركيا وكيان يهود في سبيل تحسين العلاقات بينهما، وعن التوصل إلى مرحلة مهمة، وحل ٩٥٪ من المشكلات بينهما. فقال مسؤول رفيع المستوى في كيان يهود لصحيفة يديعوت أحرنوت: "أتممنا ٩٥٪ من المفاوضات، ولم يبقَ سوى بعض التفصيلات"، وبين بأنه من الممكن إتمام الاتفاق خلال فترة قصيرة. وينتظر التوصل إلى قرار في موضوع الاتفاق في اللقاء المرتقب في ٢٦ حزيران. وقد صرح رئيس الوزراء بن علي يلدريم في مؤتمره الصحفي في ١٧ حزيران مبيناً سياسة حكومته الخارجية: "يتم التوصل مع إسرائيل إلى نقطة معينة، وهناك اتصالات لم تنته إلى نتيجة بعد، ولا أظن أنها ستطول. والمحدد هنا هو تخليص غزة من عزلتها من أجل المساعدات الإنسانية. دبلوماسيونا يعملون. ولا يمكن أن تكون العداوة دائمة بين إسرائيل وسوريا وروسيا ومصر والدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود".

وعند الأخذ بعين الاعتبار النقاط التي حاولت إيجازها أعلاه في العلاقات بين تركيا وكيان يهود يمكننا إيجاز الأسباب الكامنة وراء الخطوات التي تسعى إلى تحسين العلاقات بينهما في نقطتين:

١- مسألة أمن كيان يهود: وهي المسألة الأهم التي تحتل رأس سلم أولويات الدول الاستعمارية كلها وفي مقدمتها أمريكا. ولهذا السبب سيكون هناك حل مختلف في موضوع الحصار المفروض على قطاع غزة الذي تشترطه تركيا كجزء من المفاوضات، والذي تقيمه دولة يهود على أنها "قضية أمن". لهذا يقول دان أربيل اليهودي: "لا يمكن أن يكون رفع الحصار عن غزة موضوع بحث وفق وجهة النظر الإسرائيلية، ولا يمكن التقدم في التطبيع إن كان متوقفاً على هذا. وعلى تركيا أن تتقدم بحل خلاق لمشكلة غزة. كتخفيف بعض شروط الحصار من قبل إسرائيل".

٢- التطورات الجارية في سوريا: وهذه من أهم الأسباب بل ربما كانت سبباً مستقلاً بذاته في تحسين العلاقات بين تركيا وكيان يهود. فأمريكا لم تحصل بعد على النتيجة التي تريدها في سوريا رغم جميع التطورات التي جرت فيها. وتحسن العلاقات بين البلدين بعبارةٍ أخرى يحمل أهميةً كبيرةً في موضوع السياسات المتعلقة بالطاقة في البحر الأبيض المتوسط، وموضوع عدم الاستقرار في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

وما من شكٍ بأن القضية السورية بشكلٍ خاص تحولت من وجهة النظر الأمريكية إلى قضية مصيرية. ولا تدخر وسعاً في سبيل حل المسألة بالشكل الذي تريده. ولذلك تحرص أمريكا على تحسين العلاقات بين تركيا وكيان يهود، ومصالحها هي محور هذه المساعي. وعلى الرغم من جميع المحاولات لإظهار المصالح التركية في تحسين هذه العلاقات فإن ذلك ليس صحيحاً على الإطلاق.

وأخيراً، فإن الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين تركيا وكيان يهود هي حرام شرعا. والذي يجب على تركيا أن تفعله هو تحويل فوهات دباباتها ومدافعها وبنادقها تجاه كيان يهود لا مدّ أغصان الزيتون، وينبغي قطع جميع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والتجارية والعسكرية وسائر العلاقات معه، تنفيذا لأوامر الله سبحانه وتعالى. وبهذا فقط يمكن لتركيا أن تتحرك في سبيل مصالح تركيا والأمة الإسلامية ■

مشعل: نشكر تركيا وقيادتها لدعمها القضية الفلسطينية!!!

أعرب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن شكره لتركيا وقيادتها، لدعمها القضية الفلسطينية واشتراطها رفع الحصار عن غزة مقابل تطبيع العلاقات مع "إسرائيل". جاء هذا في رده على سؤال لمراسل الأناضول خلال لقاء مع الإعلاميين نظمه في العاصمة القطرية الدوحة مساء الأربعاء الماضي، تعليقاً على تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن أحد شروط تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" هو "رفع الحصار عن غزة". وقال مشعل "تصريحات وزير الخارجية التركي ردت على ما قيل عن مصادر مكذوبة بشأن التطبيع مع "إسرائيل"، يُشكر الأتراك وتُشكر القيادة التركية أنها وضعت شرط كسر الحصار عن غزة، ولو تخلت تركيا عن هذا الشرط لتفاهمت منذ زمن". وبيّن مشعل أن الحركة "تسعى لكسر الحصار عن غزة بالجهد القطري والتركي بإعادة الإعمار وغيرها". (وكالة الأناضول)

الراية : **لو كان ينظر خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من خلال الإسلام الذي يوجب على المسلمين العمل على القضاء على كيان يهود المحتل ويحرم عليهم إقامة أي نوع من علاقة تقر كيان يهود على احتلاله وتعطيه مشروعية في استمراره، لو كان ينظر من خلال ذلك لما مدح حكام تركيا ولما شكرهم، إلا إن كان السيد خالد مشعل صار يحصر فلسطين والقضية كلها برفع الحصار عن غزة!!! ولذلك فإن ما قاله خالد مشعل هو مساهمة في إعطاء شرعية كيان يهود.. فالواجب هو محاسبة كل حكام المسلمين الذين أقاموا علاقات مع كيان يهود علنا أو يقيمونها تحت الطاولة أو أنهم مقصرون في تحرير أرض الإسراء والمعراج وليس شكرهم وهم يسارعون لإقامة "أفضل" العلاقات مع كيان يهود في مقابل وعود بنيل فتات الفتات!! أين الثوابت يا قادة حماس؟؟!!**

تتمة: استفتاء بريطانيا: زلزال أم ثورة؟!...

كما من قبل... عليها أن تبدي تضامنها وقوتها... إن الخطر هائل في مواجهة التيارات المتطرفة والشعبوية... أوروبا فكرة كبيرة وليست مجرد سوق كبيرة ولا شك أنها تاهت من شدة ما نسيت ذلك... مؤكدا أن مواطني الاتحاد الأوروبي لا بد أن يفهموه ويمسكوا بزمام أموره... فرنسا في طليعة المبادرة من أجل أن تركز أوروبا على المواضيع الأساسية معددا إياها؛ الأمن والاستثمار من أجل النمو والوظائف والتجانس الضريبي والاجتماعي وتعزيز منطقة اليورو والحوكمة الديمقراطية فيها" وقال "إن جوهر ما هو مطروح هو ذوبان أوروبا أمام مخاطر الانكفاء أو إعادة تأكيد وجودها لقاء تغييرات عميقة". فرئيس أهم دولة في الاتحاد يكشف عن مدى عمق المسألة ومشاكلها الشائكة والمخاطر التي تواجه الاتحاد، مما يدل على أن أوروبا تواجه وضعا مصيريا.

ألمانيا العضو المؤسس الثاني، أعلنت مستشارتها ميركل أن: "خروج بريطانيا ضربة موجعة موجهة إلى أوروبا وإلى آلية توحيد أوروبا"، ودعت كلا من الرئيس الفرنسي أولاند ورئيس وزراء إيطاليا رينزي ورئيس المجلس الأوروبي توسك إلى عقد اجتماع في برلين يوم (٢٦/٦/٢٠١٦) وقالت: "التبعات ستتوقف علينا نحن الأعضاء الـ ٢٧ في الاتحاد الأوروبي أن نثبت أننا راغبون وقادرون على أخذ استنتاجات سريعة وبسيطة من الاستفتاء وهو من شأنه أن يؤدي إلى انقسام أوروبا بشكل أكبر... اليوم هو نقطة تحول لأوروبا وللاتحاد الأوروبي والتعاون الأوروبي، على دول الاتحاد أن تحلل الوضع وتقيمه بهدوء وحذر قبل أن نتخذ القرارات الصحيحة معا". وأما نائبها سيغمار غابريل فقال: "اللعنة، إنه يوم سيئ لأوروبا... هناك استياء وصدمة في برلين وإجماع عام على أن هذا قرار سيئ لبريطانيا وألمانيا وأوروبا"، وقال وزير خارجيتها: "إن الحكومة البريطانية لعبت بالمصير الأوروبي وخسرت. وإن موقفها من الاتحاد تم استغلاله لأغراض سياسية داخلية في بريطانيا". فبات الألمان يدركون الخبث الإنجليزي ونتائجه السيئة.

والعديد من مسؤولي دول الاتحاد الأخرى من بولندا إلى التشيك أعلنوا أن نتيجة الاستفتاء كانت سيئة. وقال وزير خارجية إسبانيا مارغايو إن "قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي فتح إمكانيات جديدة بشأن وضع هذه المنطقة، وإن احتمال رفع العلم الإسباني على جبل طارق أصبح قريبا الآن". وحتى اسكتلندا التي صوتت لصالح القرار أعلنت رئيسة وزرائها أنه "يجب أن نطرح على الطاولة خيار استفتاء ثان على استقلال اسكتلندا عن بريطانيا".

ويظهر أن أمريكا تفاجأت بالنتيجة حيث صرح رئيسها أوباما ببيان مقتضب "أخذت علما بالنتيجة، وسوف أدلي ببيان فيما بعد"، وقد أدلى ببيانه فيما بعد قال فيه: "إن العلاقة الخاصة مع بريطانيا ستستمر وإنه يحترم قرار البريطانيين الذين أيدوا خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي بعد ٤٣ عاما من انضمامها إليه" وهو الذي زار لندن في نيسان الماضي وحث البريطانيين على التصويت على البقاء. لأن أمريكا كانت راغبة ببقاء بريطانيا في الاتحاد حتى يبقى اتحادا هشا، حيث يدرك أن بريطانيا لا تعمل لصالح الاتحاد ولا للوحدة الأوروبية وتعرقل ذلك وتشوش على كثير من القرارات ولا تفكر إلا في مصلحتها، وكل ذلك يصب في مصلحة أمريكا التي لا تريد أن ترى أوروبا موحدة قوية تتحداها أو تنافسها في الساحة العالمية، وتريدها أن تبقى تحت تأثيرها. ولكن إذا نتج عن خروج بريطانيا تفكك الاتحاد فذلك في صالحها.

وقد وصفت وكالة تاس الروسية أن استفتاء بريطانيا نصر لبوتين وفشل لأوباما، لأن روسيا تعرف مواقف بريطانيا السلبية منها، فترغب في أن يكون اتحادا دونها، وذلك مفيد لها سياسيا واقتصاديا حيث تتفاهم مع فرنسا وألمانيا. وقد صرح وزير خارجية بريطانيا هاموند: "إن نتائج الاستفتاء قد بثت السرور في نفس الرئيس الروسي بوتين".

إن الدول المؤسسة للاتحاد وخاصة فرنسا وألمانيا الدولتان الكبيرتان صاحبتا التأثير الأكبر مصممتان على بقاء الاتحاد وبجانبهما إيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ كدول مؤسسة، وهناك دول متحمسة معها تريد البقاء كبولندا وإسبانيا وإيرلندا، وستعمل هذه الدول على المحافظة عليه، وقد دعا وزير خارجية ألمانيا إلى اجتماع للدول الست المؤسسة، فاجتمعت ببرلين فأعلن عقبه: "نحن نجتمع اليوم كممثلين عن الدول التي يجب أن تعطي إشارة إلى أنها لن تتخلى عن الاتحاد...". إلا أن هناك دولا كالدنمارك والسويد يخشى عليها من الانفلات.

والجدير بالذكر أن الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ وتداعياتها قد امتحنت قوة الاتحاد، فبدا متخلخلا وليس قويا، معرضا للسقوط، وقد عبر المسؤولون فيه عن ذلك. وجاءت أزمة اللاجئين لتكون القشة التي كسرت ظهر البعير، حيث أججت المشاعر القومية الساخطة على الوضع القائم في أوروبا سياسيا والأوضاع الاقتصادية المتردية. لأن القومية في أوروبا حفرت خنادق بين شعوبها وكل اتفاقيات الاتحاد لم تقدر أن تدملها، فأس الداء في المبدأ الرأسمالي الذي فشل في معالجة القومية، وفي صهر معتنقيه في بوتقة واحدة فهو السبب الرئيس في كل الانقسامات وفي خروج بريطانيا حيث إنها لم تقبل أن تتخلى عن هويتها القومية وأن تزيل حدودها وتتنازل عن عملتها وتندمج في أوروبا.

هذا اختبار كبير للاتحاد الأوروبي، فهل حقا الضربة التي لم تقتله ستقويه؟ ويعول الأمر بالدرجة الأولى على فرنسا وألمانيا. ويظهر أنهما عازمتان على الاستمرار ومصلحتهما الكبرى ببقاء الاتحاد، وتحركهما السريع لدراسة تداعيات الأمر ومحاولة معالجته تثبت ذلك، حيث إن فرنسا تريد قيادة أوروبا في مواجهة أمريكا للمحافظة على نفوذها في مستعمراتها القديمة وبقائها دولة كبرى مؤثرة في الساحة الدولية، وألمانيا تريد أن تصبح قوة سياسية كبرى على حساب الاتحاد، وهي المستفيد الأكبر اقتصاديا. وربما يكون الأوروبيون قد استراحوا من بريطانيا، فيكون أفضل لهم إذا أحسنوا التصرف ووجدت لديهم قيادات حكيمة وقوية وعملت على إخماد المشاعر القومية الملتهبة.

وبريطانيا قد تضررت حيث إنها ستصبح معزولة أوروبيا، وتخسر اقتصاديا وسياسيا، فتفقد تأثيرها على أوروبا، حيث كانت تستخدمها بجانبها في مواجهة أمريكا للمحافظة على نفوذها في مستعمراتها وعلى وجودها الدولي كدولة كبرى، ولهذا سيّرت حملة جمعت مليوني توقيع لإعادة الاستفتاء. فأصبحت مضطربة ومنقسمة وحزب المحافظين بات منقسما، حيث قاد أعضاء فيه وفي الحكومة حملة مضادة لرئيس الحزب والحكومة كاميرون.

وهذا يثبت أن مثل هذه الاتحادات كلها فاشلة، حيث حاول الغرب أن ينقل تجاربه الفاشلة إلى البلاد الإسلامية بإقامة اتحادات مشابهة. ويبقى الحل الإسلامي هو الصحيح بصهر الشعوب في بوتقة الإسلام كما نجح في ذلك نجاحا منقطع النظير، فعالج مسألة القومية علاجا ناجعا، فأرسى النبي ﷺ قواعد حكم لدولة عظمى امتدت لثلاثة عشر قرنا كان الحكم فيها مركزيا، يحكمها خليفة واحد ينظم شؤونها الداخلية بتعيينه لولاة يديرون الولايات تحت إمرته ورقابته وحسب اجتهاداته ■

تتمة كلمة العدد: لعبة التذاكي في العلاقة مع الأعداء!

❖ لقد سايرنا الداعمين ودخلنا في لعبة التذاكي!

❖ بماذا نخاطب شعوبنا؟ وما هي الغاية التي نريد أن نقنع بها الناس بأنها تستحق هذه التضحيات الجسيمة؟

❖ إن مما لا شك فيه هو أن الدول الداعمة عدو لدود للإسلام وأهله، وإن العمل لعدم عودة الإسلام في دولته قضية مصيرية عندهم، قضية حياة أو موت، وإن الذي أسقط الخلافة لا يرحب بعودتها. فكيف تقدم هذه الدول الدعم لمن يعمل لعودتها؟ أهو دعم بلا مقابل؟ وماذا لديكم تقدمونه للداعمين؟ وما هو الثمن الذي يجب على هذه الكتائب أن تقدمه مقابل هذا الدعم؟ وهل ستسمح هذه الدول أن تتجاوز قوتكم الحد المرسوم؟

إن لعبة التذاكي إن صدقناكم تفرض عليكم أن تخاطبوا هذه الدول بلسان والأمة بلسان آخر. فكيف سيكون خطابكم للثائرين ومن خلفهم لقبول الثمن الباهظ؟ هل سيكون خطابكم للناس سرا ولن يبلغ الداعمين أم هو سيناريو متفق عليه؟ وهل هذه الدول وأجهزتها وخبراؤها مغفلون؟ أليس هذا سبيل الكذابين والمخادعين والمنافقين؟!

لا تقولوا بأنكم تخدعون أمريكا وكل دول العالم وأجهزتها الاستخباراتية وتريدون أن تسرقوا نصرا من أعداء يتربصون بكم الدوائر ليل نهار. كلا والله إنه الكذب والخداع للمسلمين الذين منحوكم ثقتهم وأحسنوا الظن بقتالكم، فقدموا دماءهم وأبناءهم بسخاء نصرة لدينهم، وانتهكت أعراضهم وهم صابرون محتسبون.

وأخيرا، ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ﴾، وقوله: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ﴾، وقوله: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾؟

إنه والله رد لكلام الله وكلام رسوله ﷺ. إنه والله ارتهان للكافر ولقراره السياسي. إنه والله الانتحار السياسي والمتاجرة بالدماء والتضحيات...

نقول لكم ما يقوله الله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾

اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد ■

الأردن يزيد من معاناة أهل الشام بإغلاق حدوده بعد هجوم الركبان

بقلم: حاتم أبو عجمية – الأردن

أعلن الأردن "رسميا" يوم الثلاثاء الماضي ٢١ حزيران وقف استقباله للاجئين من سوريا، بعد استمراره بفتح الباب أمامهم منذ اندلاع الأزمة هناك قبل ٥ سنوات. وقد جاء ذلك بعد ساعات من الهجوم بسيارة مفخخة استهدف قوات حرس الحدود الأردني في منطقة وادي الركبان عند الحدود مع سوريا، وقتل فيه ٦ جنود.

وقال مصدر حكومي مطلع إن قرار القوات المسلحة - الجيش العربي اليوم، باعتبار الحدود الأردنية مع سوريا والعراق منطقة عسكرية مغلقة واعتبار أي تحركات للآليات والأفراد ضمن المناطق المذكورة أعلاه، ودون تنسيق مسبق، باعتبارها أهدافاً معادية وبكل حزم وقوة ودون تهاون، كلام واضح على قرار أردني قد اتخذ بإغلاق حدوده أمام اللاجئين.

يوجد في الأردن مخيمان حدوديان هما مخيما الركبان والحدلات، وحسب أحدث إحصائيات الحكومة، التي أعقبت الهجوم، فقد بلغ عدد المتواجدين في المخيمين ١٠٢ ألف لاجئ، أكثر من ٦٠ ألفاً منهم يقيمون في مخيم الركبان.

ومنعت السلطات الأردنية، في أعقاب الهجوم، دخول المنظمات الإنسانية العاملة في المخيم، وقررت لاحقاً منع دخولها بشكل دائم، بعد أن أعلنت القوات المسلحة (الجيش العربي) المناطق العسكرية الشمالية والشمالية الشرقية التي يقع فيها المخيمان مناطق مغلقة.

وعبر بعض الناشطين عن مخاوفهم من تفاقم أوضاع اللاجئين الإنسانية في حال تواصل منع دخول المنظمات الإنسانية، موضحين أن "مياه الشرب تنفد، والحر شديد ويوجد مرضى يحتاجون إلى العلاج".

وفي ردة فعل إضافية، قررت الحكومة، منع إقامة مخيمات جديدة للاجئي سوريا ووقف أعمال التوسعة في المخيمات القائمة، وهذا القرار لن يقتصر على المناطق الحدودية، بل شمل جميع أرجاء المملكة، وهو ما يحمل في ثناياه قراراً بوقف استقبال اللاجئين.

القرارات الأردنية تلك؛ جاءت وسط غضب من المجتمع الدولي الذي أخل بجميع التزاماته وتعهداته تجاه الأردن، خاصة بعدما تبين أن جميع المساعدات التي قدمت للمملكة خلال مؤتمر المانحين الذي عقد في لندن مطلع شباط/فبراير الماضي، هي قروض يشترط الحصول عليها مواصلة تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي بكل ما يعني ذلك من تبعية وانقياد.

كما أن الميزات التفضيلية التي وعدت بها المنتجات الأردنية في الأسواق الأوروبية يحتاج تحقيقها وقتا طويلاً.

فالهجوم الأخير شكل فرصة لاتخاذ جملة من القرارات الضاغطة على اللاجئين، بهدف الضغط على المجتمع الدولي للتحرك للقيام بالتزاماته بإنقاذ اللاجئين، عبر قناة مالية الحكومة الأردنية.

وهنا يظهر واضحا أن هناك قرارا متخذا لاستغلال محنة اللجوء وقضايا اللاجئين لاستخدامهم وقوداً في معركة الدولة المستضيفة مع المجتمع الدولي والدول المانحة، وأيضاً بدأ يتنامى خطاب الكراهية تجاه اللاجئين، خاصة أن الأرضية مهيأة لذلك، فهم الذين تحملهم جهات أردنية منذ سنوات المسؤولية عن مشكلات البلد الاقتصادية والحياتية. وبعد الهجوم، الذي أعلنت القوات المسلحة أن السيارة التي نفذته خرجت من مخيم الركبان، تجددت الدعوات لعقاب جماعي للاجئين عبر إغلاق مخيماتهم وطردهم خارج البلاد.

يذكر أن هذه المناطق الحدودية بين الأردن وسوريا والعراق تقع تحت سيطرة ما يسمى بقوات التحالف لمحاربة تنظيم الدولة وأسست فيها أمريكا ما يسمى بجيش سوريا الجديد وتم تدريبه في الأراضي الأردنية وبإشراف أمريكي وهدفه الوحيد محاربة تنظيم الدولة، وقد تعرضت إحدى وحداته قبل أسبوع من حادث الركبان بالقرب من معبر تنف القريب على الحدود السورية العراقية لقصف روسي عنيف أدى لمقتل عدد من منتسبيها مع ملاحظة انعدام الوجود الأمريكي - بشكل مستشارين - في هذه الوحدة العسكرية التي قصفت، حيث أعرب الميجر جنرال دو شالمرز البريطاني عن دهشته واستغرابه لهذه الضربات الجوية أمام مندوبي البنتاغون، والأغرب أن الطائرات الروسية انسحبت عند مجيء الطائرات الأمريكية ثم عادت مرة أخرى للقصف بعد مغادرة الطائرات الأمريكية للتزود بالوقود.

وهناك أخبار ومعلومات أن هذه المنطقة الحدودية تشهد تدريبات مكثفة لإحدى الوحدات في الجيش الأردني لمحاربة تنظيم الدولة هي الأولى من نوعها بجيوش الشرق الأوسط، جرى تدريبها وتسليحها على يد خبراء أمريكان في مجال ما يسمى الحرب على الإرهاب.

دماء المسلمين؛ جنوداً ولاجئين ليست رخيصة، ولا يجوز بأي شكل استخدامها وسائل ضغط ومتاجرة في سوق الاستخذاء السياسي، أو الصراع الدولي، وتنفيذ مخططات الغرب الكافر التي أصبحت واضحة وضوح الشمس لكل ذي بصيرة وقلب سليم، فها هي أمريكا تثبّت عميلها المجرم وتضرب بيد روسيا ويد أتباعها كل من ثار عليه، وأصبحت القضية محاربة إرهاب ألصق بالإسلام على أيدي الحاقدين على الإسلام، وبأيدي جهلة بالإسلام وأحكامه.

والأصل في المسلمين نصرة إخوانهم ورفع الضيم والظلم عنهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ولا تكون نصرتهم إلا بتحريك الجيوش لنصرتهم، لا جعل الجيوش وقادتها عبيدا مطيعين لأمريكا والغرب بربطهم بالتدريبات والمناورات مع جيوش الغرب الكافر، وظيفتها حماية حدود الغاصبين والسهر على أوكار تجسس الغرب في بلاد المسلمين.

والأصل في المسلمين أنهم أمة واحدة من دون الناس، دينهم واحد، وعقيدتهم واحدة، ورسولهم واحد، فلا حدود دنيوية تفرق بينهم، أو تفصلهم عن بعضهم بعضاً، فإذا لجأ إليهم بعض أهلهم لظلم وقع عليهم، ولم نستطع نصرتهم بتحريك الجيوش، بسبب خيانة الحكام في بلادنا، فلا أقل من حسن استقبالهم ومشاركتهم لقمة العيش وشربة الماء وفتح أبواب بيوتنا لهم، وعدم الوقوع فريسة لتضليل وسائل الإعلام وأصوات النشاز التي تغذي كل أسباب الفرقة وتمجيد حدود سايكس – بيكو ■

سبب توتر العلاقات بين باكستان وإيران

بقلم: مصعب بن عمير – باكستان

تمر العلاقات بين باكستان وإيران في توترات كبيرة بصفة عامة، وخاصة خلال تطوير ميناء "شاباهار"، والهجمات من قبل (جماعة جيش العدل) في المنطقة الحدودية بين باكستان وإيران. وحينما يَضعُف بلدان إسلاميان قويان بسبب الانقسام، يعزز أعداء الأمة نفوذهم داخل المنطقة.

في ٢٣ من أيار/مايو ٢٠١٦م، وقّعت الهند وإيران وأفغانستان على اتفاق ثلاثي لتحويل ميناء "شاباهار" الإيراني إلى نقطة عبور بتجاوز باكستان، التي كانت السبيل الوحيد لأفغانستان المنكوبة بالحرب إلى المحيط الهندي. كما قال رئيس الوزراء الهندي (ناريندرا مودي) بفخر خلال زيارته إلى طهران لتوقيع الاتفاق: "يمكن للاتفاق أن يغير مسار التاريخ في هذه المنطقة". ويقع ميناء "شاباهار" على ساحل "مكران" من محافظة سيستان وبلوشستان، وهو المنفذ الإيراني الوحيد الذي يمكّنها من الوصول مباشرة إلى المحيط الهندي، وهو على مقربة من أفغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى، وقد وُصف بأنه "البوابة الذهبية" لهذه البلدان غير الساحلية. وهناك غضب في باكستان بشأن الاتفاق الهندي – الإيراني – الأفغاني على الميناء الإيراني "شاباهار"، يرجع ذلك إلى حقيقة أنه جاء على حساب ميناء "جوادر" الباكستاني، الذي هو أيضًا على ساحل "مكران"، ويبعد عن ميناء "شاباهار" ٧٢ كم فقط.

لم تتحالف إيران والهند فقط لعزل باكستان عن الوصول إلى الميناء الذي يربط وسط آسيا بالمياه الدافئة، بل إن الولايات المتحدة أيضًا تشارك إيران بحصة الهند في مستقبل أفغانستان. وقد أكّد الممثل الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان (ريتشارد أولسون) في ٢١ حزيران/ يونيو ٢٠١٦م أن الهند وإيران سوف يتم إدراجهما في التفاوض بشأن الملف الأفغاني الذي يهدف لحماية الجيش الأمريكي في أفغانستان؛ حيث عجز عن حماية نفسه على أرض المعركة. وفي تغريدة لريتشارد أولسون أرسلها بعد أن تحدث في واشنطن أمام المجلس الأطلسي: "باكستان لا تزال ملتزمة بعملية المصالحة وإجراء محادثات في أفغانستان".

إن ما يزيد من عزلة باكستان في المنطقة الاشتباكاتُ الدائرة على الحدود بين باكستان وأفغانستان، والتي تصاعدت في حزيران/يونيو ٢٠١٦م وأدّت إلى سفك دماء المسلمين بأيدي المسلمين أنفسهم خلال شهر رمضان. وقد رافق هذه الاشتباكات التوترات الجارية بين إيران وباكستان بشأن هجمات اندلعت عبر الحدود من قبل جماعة غامضة تدعى "جماعة جيش العدل"، التي ضربت مؤخرًا في ١٣ من حزيران/يونيو ٢٠١٦م في منطقة إيران في مقاطعة "خاش"، وقد أغضبت هذه العمليات طهران لدرجة أنها هددت بنشر قوات إيرانية على الحدود مع باكستان لمواجهة التمرد في تلك المنطقة.

إن التدهور المؤسف في العلاقات بين البلدين الإسلاميين القويين (إيران وباكستان) ناجم عن تحالف كل منهما مع واشنطن، فهذا التحالف مع القوى الاستعمارية الغربية هو الذي سمح لإيران باحتضان الهند وعدم احتضان باكستان، فحكام كل من إيران وباكستان ينفذون السياسة الأمريكية ضاربين عرض الحائط بمصالح المسلمين. إن المستفيدين الوحيدين من الانقسام بين المسلمين هم عدوّا المسلمين اللدودان (الولايات المتحدة، والدولة الهندوسية)، فهو يتيح للولايات المتحدة الحفاظ على هيمنتها في المنطقة ويدعم جهودها، ويقوّي الهند باعتبارها قوة إقليمية مهيمنة. علاوة على ذلك، فإن التحالف مع الولايات المتحدة وتنفيذ إملاءاتها لا يؤدي إلى انقسام المسلمين فحسب، بل وإلى إضعافهم أمام أعدائهم، وهو بلا شك انتحار سياسي وخطأ جسيم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ﴾، وقال أيضًا سبحانه وتعالى: ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾.

إنه بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة سينعكس مسار تقسيم المسلمين وإذلالهم أمام أعدائهم، حيث سيعمل الخليفة الراشد على توحيد بلاد المسلمين على أساس الإسلام، وينبذ الخصومات الطائفية والعرقية الفاسدة، ويجمع الأمة كقوة واحدة ضد أعدائها ■

بذريعة ما يسمونه "مكافحة الإرهاب"، الحكام في بلادنا يُسلمون البلاد والعباد للدول الغربية الاستعمارية

السنغال تصادق على وجود عسكري أمريكي دائم لـ "مكافحة الإرهاب"

صادق البرلمان السنغالي السبت ٢٥ حزيران/ يونيو على اتفاقية دفاع أبرمتها الحكومة مع الولايات المتحدة في وقت سابق، تسمح "بوجود دائم" لعسكريين أمريكيين في السنغال بهدف مكافحة الإرهاب. وقال مسؤول في وزارة الخارجية السنغالية لوكالة "فرانس برس"، خلال جلسة عامة عقدها مجلس النواب الجمعة بحضور وزير الخارجية مانكور نديای: "أقر النواب مشروع قانون يجيز للرئيس ماكي سال المصادقة على الاتفاقية المبرمة يوم ٢ أيار/مايو الماضي. وبحسب بيان صادر عن مجلس النواب فإن الاتفاقية تتعلق "بالتعاون في مجال الدفاع ووضع قوات الولايات المتحدة وشروط الوصول إلى المنشآت والمناطق المعنية في السنغال وطرق استخدامها". وقال وزير الخارجية السنغالي في تصريح: "هذه الاتفاقية ليست اتفاقية سرية، بل هي اتفاق شراكة استراتيجية يتيح حتما للقوات الأمريكية التدخل إذا ما كانت هناك تهديدات ولكنه يبقى اتفاقا مربحا للطرفين". وأضاف نديای: "الاتفاق يسمح للقوات الأمريكية والسنغالية بـ"القيام بمزيد من التدريبات المشتركة... وبأن تكون أفضل استعدادا للرد معا على الأخطار التي تهدد مصالحنا المشتركة". (روسيا اليوم)

للمرة الـ٤١ لبنان يفشل في انتخاب رئيس له

أرجأ مجلس النواب اللبناني، يوم الخميس الماضي، للمرة الحادية والأربعين، جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية نتيجة الانقسام السياسي الحاد في البلاد. ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان أنه "أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب رئيس للجمهورية إلى يوم الأربعاء في ١٣ تموز/يوليو المقبل"، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لانعقاد الجلسة. ولم يتمكن البرلمان منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٤، من توفير النصاب القانوني لانتخاب رئيس. وساهمت الأزمة في سوريا بتعميق الانقسامات الداخلية وشلل عمل المؤسسات. ويقاطع نواب "حزب الله" والتيار الوطني الحر بزعامة النائب ميشال عون وحلفائهما جلسات الانتخاب مطالبين بالتوافق على مرشح لحضور الجلسة. وينقسم البرلمان بين قوتين كبيرتين: قوى ١٤ آذار، وأبرز أركانها رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، وقوى ٨ آذار، وأبرز مكوناتها "حزب الله" والمدعومة من سوريا وإيران.. وكانت قوى ١٤ آذار قد أعلنت بعيد انتهاء ولاية سليمان، دعمها ترشيح سمير جعجع، فيما رشحت قوى ٨ آذار ميشال عون. إلاّ أنّ المواقف تغيرت لاحقًا؛ إذ رشح الحريري سليمان فرنجية الذي ينتمي إلى قوى ٨ آذار، قبل أن يقدم جعجع في خطوة مفاجئة على تبني ترشيح عون، خصمه اللدود، للرئاسة. ولم يحظ فرنجية بدعم حزب الله الذي جدّد دعمه لوصول حليفه عون إلى سدة الرئاسة. (جريدة الشرق الأوسط)

الراية: إنه من المعلوم أن الشأن اللبناني لا يقرر فيه رئيسه أو حكومته أو نوابه، فلبنان تسيّر شؤونه الدولة أو الدول الكبرى المؤثرة فيه، وعندما تتصارع تلك الدول تتصارع الأطراف المحلية تحت عناوين شتى منها اقتصادية ومنها سياسية ومنها اجتماعية ومنها ما له علاقة بالسياسة الخارجية.. وبما أن أكثر الدول تأثيرا في لبنان هي أمريكا، ويظهر أنها ليست في عجلة من أمرها لانتخاب رئيس للبنان ريثما تستطيع السيطرة على الأوضاع في سوريا، فإن الأمور ستبقى تراوح مكانها في المدى القريب.

البابا فرنسيس: مذابح الأرمن "إبادة جماعية"

وصف بابا الفاتيكان فرنسيس مذابح الأرمن في "الإمبراطورية" العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى بأنها كانت "إبادة جماعية"، وذلك أثناء زيارته إلى يريفان يوم الجمعة ٢٤ حزيران/يونيو. وتحدث البابا عن الضحايا الأرمن الذين سقطوا جراء المذابح وعمليات التهجير القسري خلال الحرب العالمية الأولى، في رسالة توجه بها إلى الشعب الأرميني بعد وصوله، كما أنه وصف زيارته إلى يريفان بأنها "رحلة رسولية". جاءت تصريحات البابا خلافا لما توقعت به التقارير الإعلامية سابقا اعتمادا على تسريبات قالت إن رئيس الكنيسة الكاثوليكية لن يتحدث عن "الإبادة"، بل عن "الاستشهاد" في إشارة إلى مقتل مئات آلاف الأرمن وممثلي الأقليات الأخرى في الإمبراطورية العثمانية أيام الحرب. جدير بالذكر أنها المرة الثانية التي يتحدث فيها البابا عن إبادة الأرمن، علما بأن تصريحات مماثلة له في عام ٢٠١٥ أثارت موجة غضب عارمة في تركيا. وبدأ البابا زيارته إلى يريفان التي ستستغرق ٣ أيام، يوم الجمعة الماضي. وتعد هذه الزيارة الأولى له منذ جلوسه على الكرسي البابوي عام ٢٠١٣. وهو ثاني رئيس للكنيسة الكاثوليكية يزور هذا البلد العريق بعد يوحنا بولس الثاني. ومن المقرر أن يصلي البابا فرنسيس خلال زيارته إلى أرمينيا أمام نصب ضحايا الإبادة الأرمنية في العاصمة يريفان، كما أنه سيفرج عن "حمامة السلام" قرب الحدود الأرمنية-التركية المغلقة. (روسيا اليوم)

الراية: إنها ليست المرة الأولى، كما جاء في الخبر أعلاه، التي يتهم بابا الفاتيكان الدولة العثمانية بارتكاب إبادة جماعية بحق الأرمن الذين كانوا يقطنون في الأناضول خلال الحرب العالمية الأولى.. فقد سبق أن قال عام ٢٠١٥: "إن أول إبادة جماعية في القرن العشرين وقعت ضد الأرمن". إن تصريح بابا الفاتيكان وتبنيه لزعم الإبادة وتصريحات قادة كثير من دول الغرب يدل على أن الأمر عندما يتعلق بالمسلمين فلا يحتاج إلى إجراء تحقيق، فالمسلمون عندهم متهمون بل والتهم بحقهم جاهزة، وأما عندما يُنسب فعل شنيع إلى الدول الغربية أو رعاياها فإننا نسمع الدعوات إلى التثبت من حقيقة الفعل ومن يقف خلفه ودوافعه، وهو ما يدل على مبلغ حقدهم على الإسلام والمسلمين.